Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (9) : 30 Sep 2019
P: 41 - 54
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (9) : 30 سبتمبر 2019 م
ص: 41 - 54

Morgan Shuster and His Financial and Administrative Reforms in Iran 1911

Ahmed Kadhim Mohsin Albayati
College of Basic Education || Mustansiriyah University || Iraq

Abstract: Morgan Shuster led a financial mission in Iran in 1911 and took several measures to tackle deteriorating financial conditions and almost achieved economic stability in the country. However, the influence of the external political factor did not exist, mainly from Russia, which was disturbed by the procedures of Shuster, as it saw its reforms as a threat to its influence in Iran. So, Russia worked hard to end the work of Shuster's mission and used the threat, intimidation and issued an ultimatum to the Iranian government. After two days, when the parliament and the government rejected the Russian threat, the latter pushed its forces toward Iran and occupied some parts of the country, prompting the Iranian government to bow to Russian threats and end the mission in December 1911.

Keywords: Morgan Shuster, Iranian government, Russia

مورغان شوستر وإصلاحاته المالية والإدارية في إيران 1911

أحمد كاظم محسن البياتي
كلية التربية الأساسية || جامعة المستنصرية || العراق

الملخص: عمل مورغان شوستر على رأس بعثة مالية في إيران عام 1911 واتخذ إجراءات عدة لمعالجة الأوضاع المالية المتدهورة وكاد أن يحقق الاستقرار الاقتصادي في البلاد. إلا أن تأثير العامل السياسي الخارجي الذي حال دون ذلك، لاسيما من لدن روسيا التي أزعجتها إجراءات شوستر، إذ كانت ترى في إصلاحاته خطرا يهدد نفوذها في إيران لذا عملت بجد لإنهاء عمل البعثة، فاستعملت التهديد والوعيد موجهة بهما إنذارا إلى الحكومة الإيرانية طلبت فيه إنهاء عمل البعثة خلال ثمان واربعين ساعة وعندما رفض البرلمان والحكومة التهديد الروسي دفعت الاخيرة بقواتها نحو إيران واحتلت أجزاء من البلاد مما دفع الحكومة الإيرانية إلى الرضوخ للتهديدات الروسية وإنهاء عمل البعثة في كانون الاول 1911.

الكلمات المفتاحية: مورغان شوستر، الحكومة الإيرانية، روسيا

المقدمة

أهمية البحث:

تشكل البعثات الاقتصادية المستقدمة إلى إيران جانبا مهما في معالجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد. إذ استقدمت بعثة بلجيكية عام 1897 لتنظيم الجمارك. وفي عام 1911 ارتأت الحكومة الإيرانية استقدام بعثة أمريكية لتنظيم امورها المالية المتدهورة وبرئاسة مورغان شوستر ولأهمية ما قامت به هذه البعثة من إجراءات إصلاحية وما رافقها من تأثير سياسي ارتى الباحث القيام بدراسة علمية تتناول أسباب ودوافع استقدام البعثة والأعمال التي قامت بها ومدى انعكاسها على الأوضاع الداخلية، فضلا عن تعرف فاعلية التأثير السياسي الخارجي والداخلي على البعثة ومدى اهميتها في تطوير الواقع المالي في إيران.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في اعطاء صورة واضحة عن الدور الذي قام به شوستر وعن مدى اسهام الخبرات الاجنبية في إصلاح الأوضاع الاقتصادية وتوضيح العقبات التي تواجه استخدامها وكيفية التعامل معها، وتسليط الضوء على الدول التي تقف وراءها وبيان أهدافها، فضلا عن التعرف على الطريقة التي يتم بها تسخير تلك البعثات لخدمة البلاد ومصالحها.

منهجية البحث: المنهجية التاريخية التي تعتمد على سرد الوقائع التاريخية وتحليلها.

أولاً: الأوضاع السياسية والاقتصادية في إيران وأثرها في استقدام البعثة المالية

شهدت إيران نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين أحداثاً مهمة ابتدأت بأزمة التبغ (انتفاضة التنباك) عام 1890م[1] وسعي بريطانيا لتكبيل إيران بديون تؤدي في نهاية المطاف إلى وضع مقدراتها الاقتصادية تحت سيطرتها[2] مرورا بتوجهات روسيا لفرض سيطرتها على شمال إيران[3].

وعند تولي مظفر الدين شاه عرش البلاد بعد مقتل والده ناصر الدين شاه عام 1896[4]. ازدادت ازمات البلاد الاقتصادية لاسيما بعد التوسع في اقتراض الأموال من روسيا وبريطانيا لتغطية نفقات الشاه وملذاته وجعل الجمارك موقوفة لسداد الدين. والاستعانة بخبراء أجانب[5] ولائهم لبريطانيا وروسيا أكثر مما هو لإيران[6]. وهذا ما جعل الامور تزداد سوء فتمخض عن ذلك تكاتف الجهود الوطنية من مثقفين وتجار ورجال دين وعمال، للمطالبة

(1) انتفاضة التبغ: حدثت بين عامي 1890-1892 نتيجة توقيع الحكومة القاجارية مع شركة بريطانية يرأسها (الميجر تالبوت) اتفاقية حق احتكار محصول التبغ لخمسين سنة مقابل مبلغ مالي قدرة (15 الف) باون استرليني بالإضافة الى حصول الشاه على ارباح سنوية تقدر ربع قيمة الارباح مقابل دفع النفقات و5% كحصة من راس المال، وهنا عمت الاحتجاجات ارجاء البلد وادت في نهاية المطاف بعد اصرار الشاه على عدم الغاء الامتياز الى قيام المرجع الديني الميرزا المجدد الشيرازي لمراسلة الشاه بضرورة الغاء الامتياز لكن الشاه اصر على موقفه مما حدا بالمرجع الشيرازي الى اصدار فتواه الشهيرة بتحريم التبغ من بيع وشراء واستخدام. مما اضطر الشاه الى الغاء الامتياز وسدد للشركة اموالها باستدانته مليون ونصف باون من البنك الشاهنشاهي الفارسي، وهذا الدين يعد بداية مشكلة الديون في إيران. ينظر: حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة 1890 حتى سنة 1953، دار الثورة، بغداد، 1972، ص7-9؛ هوما كاتوزيان، الفرس (إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة)، ترجمة احمد حسن المعيني، نشر جداول، بيروت، 2014، ص219-220.

(2) علي اكبر ولايتي، موسوعة الاسلام وإيران، ترجمة عبد الرحمن العلوي، ج4، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، 2006، ص248-249؛ نوبار هوفسبيان، إيران 1900-1980، ترجمة مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1980، ص43-44.

(3) ادوارد براون، تاريخ الادب في إيران من بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري، ج4، ترجمة محمد علاء الدين منصور، المجلس الاعلى للثقافة (المشروع القومي للترجمة)، القاهرة، 2002، ص143.

(4) المصدر نفسه، ص143.

(5) خلال مدة حكم مظفر الدين شاه استعانت الحكومة الفارسية بفريق متخصص لإدارة الامور الاقتصادية في البلاد وتحديثها على النمط الغربي وكانوا من البلجيكيين يرأسهم المستشار الاقتصادي جوزيف ناوس (Naos Joseph) ووصلوا الى طهران في 1898 واستمر عمله في بلاد فارس حتى 1905 حين اضطر الشاه مظفر الدين الى طرده من البلاد نتيجة احتجاج رجال الدين على تصرفات ناوس وتحكمه في مقدرات البلاد الاقتصادية ولم يلمسوا أي شيء من الإصلاحات. ينظر: امال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906-1979)، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، 1999، ص28-29.

(5) علي أكبر ولايتي، المصدر السابق، ج4، ص253-254؛ نوبار هوفسبيان، المصدر السابق، ص43-44.

بإصلاح الأوضاع الاقتصادية[7]. وبعد مظاهرات واعتصامات على مدى أشهر اضطر الشاه للرضوخ إلى مطالبات الوطنيين، وأعلن في الخامس من اب 1906 عن إجراء إصلاحات شاملة في البلاد ومنها اصدار الدستور وتشكيل جمعية وطنية[8].

وقع الشاه على الدستور في الحادي والثلاثين من كانون الاول من العام نفسه وبعد نحو عشرة ايام توفي الشاه، وتولى ابنه محمد علي الحكم وكان من المناوئين للدستور بالرغم من التوقيع عليه[9] إذ اتخذ إجراءات عدة من شانها تعطيل الدستور وحل الجمعية الوطنية ووضع اليد على اقتصاد البلاد من خلال إعادة مدير الجمارك جوزيف ناوس (Joseph Naos). وهذا ما جعل المؤيدين للدستور التصدي لمخططاته وإعادة الامور إلى نصابها، وبعد تحركات من محافظات عدة اضطر الشاه إلى التنازل عن العرش إلى ابنه احمد شاه في عام 1909 واللجوء إلى روسيا[10].

وفي خضم تلك الاحداث عقد الروس والبريطانيون في اب 1907 معاهدة تقسيم إيران إلى ثلاث مناطق نفوذ شمالية تحت سيطرة الروس وجنوبية خاضعة لنفوذ البريطانيين ووسط تحت سيطرة الحكومة الإيرانية[11].

ان تلك التطورات قد القت بظلالها على الوضع لاقتصادي للبلاد إذ بلغ عجز ميزانية الدولة لعام 1910 نحو ثمانية ملايين ونصف مليون تومان كما أن توزيع الميزانية لم يكن بالشكل المطلوب الذي يلبي حاجة البلد فجزء منها ينفق على الجيش القاجاري بالرغم من قلة ادائه وكفاءة جنوده، واما الجزء الاخر يدفع كمرتبات للموظفين والجهاز الإداري الذي كان أغلبه قائم على الرشوة والمحسوبية، وتخصص نسبة من الميزانية للبلاط لإنفاقها على ملذاتهم ، في حين تكون الأموال المخصصة لمهام الدولة كالاقتصاد والامور الإدارية والاجتماعية أقل شيء[12]. اما مقدار العجز فكان نحو ستة ملايين تومان[13].

وازاء هذا الوضع من نقص في الأموال وعدم قدرة الحكومة على تغطية رواتب الموظفين والنفقات الحكومية، عقد المجلس النيابي عدة جلسات تشاورية في اواخر تشرين الثاني وبداية كانون الاول 1910[14]، وقرر في الخامس والعشرين من كانون الاول من العام نفسه مفاتحة الحكومة الأمريكية للتعاون في ارسال خبراء ماليين إذ

(6) بيتر اوري، تاريخ معاصر إيران آز تأسيس تا انقراض سلسله قاجاريه، ترجمة محمد رفيعي مهر آبادي، جاب سوم، مؤسسة انتشارات عطايي، تهران، 1996، ص281-282؛ إواليلى بساران، الثورة الاسلامية والاقتصاد – صراع النخب حول استقلال الاقتصاد الإيراني، ترجمة مجدي صبحي، دار التنوير، بيروت، 2012، ص38.

(8) موسى النجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في إيران (الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية)، ترجمة قيس ال قيس، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2013، ص117-123.

(2) Youssef M. Choueiri, A Companion to the History of the Middle East, Blackwell Publishing, Malden, Massachusetts, 2005, p. 81.

(10) للمزيد من المعلومات عن حقبة محمد علي شاه ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه 1907-1909م دراسة تاريخية للتطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2003.

(11) نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه إيران (1945-1981)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2012، ص9-10.

(12) نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في إيران 1925–1941، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2002، ص8-9.

(2) مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي إيران، جلد جهار، قسمت دوم، مؤسسه انتشارات اميركبير، تهران، 1982، ص1034.

)14(W. Morgan Shuster, The strangling of Persia; a story of the European diplomacy and oriental intrigue that resulted in the denationalization of twelve million Mohammedans, a personal narrative, New York, The Century Co.1912.p3.

كان اعضاء المجلس يعدون الولايات المتحدة قوة توازن ضد بريطانيا وروسيا اللتين لهما اطماع في إيران [15] ودولة محايدة لم تكن لها مصالح توسعية في إيران [16].ويبدو أن هذا ما كان يعلن من لدن الولايات المتحدة الأمريكية من انها تسعى لتقرير مصير الدول وليس لها اطماع سيادية في بلدان الشرق الاوسط لكن ذلك لم يكن سوى ستار لإخفاء نواياها التوسعية في تلك البلدان.

مهما يكن من امر فقد فوض البرلمان، الحكومة الإيرانية التفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية لاستقدام المستشارين واوكلت المهمة إلى وزير الخارجية الإيراني حسين قولي خان[17]، إذ وجه في الثامن والعشرين من كانون الاول 1910 رسالة إلى القائم بالمفوضية الإيرانية في الولايات المتحدة (ميرزا علي قولي خان) للتباحث بشأن الخبراء الماليين[18]،وقد اتصل الاخير حال تكليفه بوزارة الخارجية الأمريكية وطلب اليهم ترشيح من له خبرة في المجال المالي، وفي التاسع عشر من كانون الثاني 1911 أرسلت وزارة الخارجية الأمريكية إلى المفوضية الإيرانية قائمة تضم خمسة خبراء[19] وابرزهم مورغان شوستر(Morgan Shuster)[20]

ثانيا: مورغان شوستر حياته وإجراءات الاتفاق معه

ولد ويليام مورغان شوستر(William Morgan Shuster) الأمريكي الاصل في الثالث والعشرين من شباط 1877 في العاصمة واشنطن[21] وتلقى تعليمة في جامعة كولومبية في كلية الحقوق، بعد تخرجه من كلية الحقوق عين مورغان شوستر في مصلحة الجمارك الأمريكية كجامع ايرادات الجمارك، وانيطت به مهام جمع جمارك مستعمرة كوبا في عام 1899 بعد انتهاء الحرب الأمريكية الإسبانية بانتصار الأمريكان وطرد الاسبان من كوبا، وفي عام1901 انيطت لشوستر مهمة جمع الجمارك من جزر ألفلبين ، التي كانت في ذلك الوقت مستعمرة أمريكية[22].

استمر شوستر بعمله في ألفلبين كجامع لإيرادات الجمارك لحساب الحكومة الأمريكية ورقي إلى عضو مجلس الولايات المتحدة التي تحكم جزر ألفلبين إلى أن انيطت به في 1910 مهمة الذهاب إلى إيران وضبط ايرادات الدولة القاجارية[23]، وقد وصف بانه كان جدياً صادقاً حازماً في عمله كجامع للضرائب[24].

---

(15) صادق زيبا كلام وداود افشاري، برسي رابطة إيران وآمركا از آغاز تا سال 1325، فصلنامه تحقيقات سياسي وبين المللي، شماره نهم، دانشكاه ازاد اسلامي، ازاد، 1390هـ-ش، ص37.

(5) بيتر اوري، بيشين، ص275-276.

(17) عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من يا تاريخ اجتماعي وإداري دورة قاجارية، ج2، نشر انتشارات زوار، جاب ششم، تهران، 2011، ص329.

(1) F.R.USA, The Ministry of foreign Affairs to Persian Minister at Washington, December 28,1910, Ple. **No.801**.51/37.

(19) كان من بين الخبراء المرشحين الاخرين. ف .اس .كارينس (F. S. Cairns) سي.اس. ميكاسكي(C. S. Mecakey) وار.و. هيلز(R.W. Hills) وبروس ج ديكي(Bruce, G. Diekey)

F.R.USA,The Persian Charge Affaires to the Secretary of StatsFebruary17,1911,Ple No.891.51/54.

(3) ibid.

(21) روزنامه دنياي اقتصاد، شماره، 288، 22-12-1391.

(22) افسانه منفرد، مورگان شوستر واسنادى از مأموريت دوم او، مجلة تحقيقات اسلامى، شماره 1 و2، 1374هـ.ش، ص192-193؛ https: //en.wikipedia.org/wiki/William_Morgan_Shuster

(23) افسانه منفرد، بيشين، ص193؛http72.52.242.20~washingtsitesdefaultfilesSP_0407.pdf

(24) حسن بيرينا مشير الدولة، تاريخ إيران از اغاز تا انقراض سلسلة قاجارية، نشر خيام، تهران، 1928، ص758.

التقى القائم بالمفوضية الإيرانية بشوستر في التاسع عشر من كانون الثاني 1911 وعرض عليه الموضوع واقترح الوزير المفوض على حكومته أن يكون الاخران مساعدين له[25]، وفي الثلاثين من كانون الثاني من العام نفسه التقى الوزير الإيراني المفوض ثانية بالبعثة الأمريكية بعد أن تلقى الموافقة من حكومته واتفق معهم على العمل وفق قرارات وزارة المالية وأن تكون مدة البعثة ثلاث سنوات وتتحمل الحكومة الإيرانية اجور السفر والاقامة وأن تدفع رواتبهم كل ثلاثة اشهر من اول يوم وصولهم طهران وفي حال عدم التزامهم بالأوامر الحكومية من حق الحكومة فسخ العقد وعدم دفع الرواتب ونفقات السفر وعلى البعثة عدم التدخل في الامور الدينية أو السياسية أو الاشتراك في التجارة وقد ابلغ الوزير المفوض وزارة الخارجية بما تم الاتفاق عليه في رسالة بعثها في الثامن من شباط 1911[26].

صادق الكونغرس الأمريكي في شباط 1911 على عمل البعثة وقد استدعته الخارجية الأمريكية مع بعثته وابلغته أن عمله ذا صفة شخصية وليس تمثيل لحكومة الولايات المتحدة[27]. ويبدو انها ارادت أن تنأى بنفسها عن كل ما قد يتعرض له شوستر من مضايقات اثناء عمله لاسيما مع الدول التي لها مصالح في إيران.

ثالثا: أعماله في بلاد فارس

وصل شوستر إلى طهران في الثاني عشر من اذار 1911[28] واستقر في حديقة اتابك أعظم التي تعد من أجمل الاماكن في طهران واتخذها مقرا له[29]. وفي اليوم التالي زاره عبد الله مستوفي وزير المالية وبين له ما تمر به البلاد من وضع مالي صعب والعقبات التي تحول من دون إصلاحه[30]، كألفساد المالي والرشوة والمحسوبية ونظام مالي غير متطور تصل فيه نسبة العجز إلى 40% من الميزانية السنوية للبلاد[31]، فضلا عن الصراع بين زعماء القبائل والخلاف داخل قبة البرلمان بين الديمقراطيين وألفئات السياسية والتجار[32]، وكذلك الاتفاقية الروسية البريطانية عام 1907 التي قسمت البلاد إلى منطقتي نفوذ روسية شمالية ومنطقة نفوذ جنوبية[33].

أدرك شوستر أن عليه مواجهة تلك التحديات وايجاد الإجراءات المناسبة لها فطلب من الحكومة ومجلس النواب صلاحيات واسعة لإعادة قوة الاقتصاد الإيراني[34]، وتسليم منصب مدير عام الخزانة الإيرانية كون مديرية الجمارك كانت تحت سيطرة البلجيكي مورنار(Mornar) الموالي لروسيا أكثر مما لإيران[35].

---

(3) F.R.USA,The Persian Charge Affaires to the Secretary of Stats February 17,1911, Ple No.891.51/54

(26) F.R.USA,The Persian Charge Affaires to the Secretary of Stats February 8,1911, Ple No.891.51/60.

(5) W.Morgan.Shuster,Op.Cit.P5; حسين عبد زاير الجوراني، حركات المعارضة في إيران (1904-1925)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2009، ص130-131.

(28) لمزيد من المعلومات عن رحلة مورغان حتى وصوله طهران ينظر: W.Morgan.Shuster,Op.Cit.,p10-15

(29) F.R.UAS, The American Minister to the Secretary of Stats, May24,1911No128.

(30) عبد الله مستوفي، بيشين، ص340-341.

(31) خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة البريطانية 1896-1921، دار العارف للمطبوعات، بيروت، 2013، ص283.

(32) بيتر اوري، بيشين، ص276-278.

(6) عبد الله مستوفي، بيشين، ص341.

(7) عبد الله مستوفي، بيشين، ص341.من الجدير بالذكر أن شوستر كان قد التقى في استانبول وفي طريق مجيئه الى إيران بعدد من الإيرانيين في تلك المدينة وتكون له انطباعا كاملا عن الاوضاع الداخلية في إيران وما تعانيه من وضع صعب وشائك. للتفاصيل عن هذا الامر ينظر: W.Morgan.Shuster,Op.Cit.,p36-38.

(8) علي محافظة، إيران بين القومية الفارسية والثورة الاسلامية، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص26؛ هادي صاحب عيدان البدراوي، الموقف الروسي من الثورة الدستورية الإيرانية 1905م -1911م، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة واسط، 2015، ص160.

قدم شوستر في الثلاثين من اذار خارطة طريق عمله إلى مجلس النواب تضمنت فرض الضرائب على الأراضي الزراعية بواقع عشر المحصول[36]، وتوفير وسائط لنقل المحاصيل إلى المخازن ومن ثم بيعها في الاسواق[37]، ووضع اليد على عمليات صرف المبالغ المتحصلة من القروض الاجنبية وتوجيهها لصالح تنشيط الاقتصاد الإيراني[38]، وتشكيل مجلس مالي برئاسة وزير المالية وعضوية خمسة عشر شخصا[39]، وإنشاء قوة عسكرية تقدر ما بين احد عشر ألف إلى خمسة عشر ألف منتسب بقيادة الجنرال البريطاني المتقاعد ستوكس(Stockes)[40]، مهمتها تنفيذ القانون على من يرفض دفع الضرائب وسميت بجندرمة الخزينة[41]، وقد وافق مجلس النواب بجلسته التي عقدها في الثالث عشر من حزيران 1911 وبقانونه ذي الرقم ثلاث وعشرين على مقترحات شوستر[42].

يبدو أن ما تمر به إيران من ازمة اقتصادية خانقة قد جعل البرلمان الإيراني يفوض شوستر وبعثته صلاحيات واسعة املا في أن يجد مخرجا ينتشل البلاد من ازمته فقد وضع قضايا العملة ودار سك النقود وامور الضريبة وواردات الدولة الاخرى من التجارة والضرائب والميزانية وتنفيذها والاشراف على الامتيازات والقروض الخارجية التي بذمة إيران وحق اقامة عدد من المؤسسات المالية وتعيين موظفيها وإجراء اي تعديل يراه مناسبا في القوانين المالية للدولة كلها بيد شوستر[43].

اعطى تفويض البرلمان دعما كبيرا لخطط شوستر الاقتصادية إذ عين موظفين اكفاء في دوائر المالية ومنحهم رواتب مجزية لإبعادهم عن الرشوة وألفساد[44]، كما عمل على حل الدوائر المالية في الاقاليم والمدن وحصرها بدائرة واحدة في طهران تحت رئاسته وتكون مسؤولة عن جمع الضرائب في البلاد[45]، وخفض النفقات الحكومية ومنع رئيس الوزراء محمد ولي خان تنكابني الملقب بسپهدار أعظم (1911-1912)[46]، ابرام قرض بقيمة مليون ومائتي ألف

---

(36) يعني أن الحكومة تحصل على عشر المنتوج الزراعي من اصحاب الاراضي بدلا من الضرائب النقدية وهي تكون مسؤلة عن تصريفه وبذلك ترفع من كاهل المزارع اعباء قلة المنتوج . حسن افشار، اختناق إيران، طهران، 1386، ص311

(37) همان منبع، ص312.

(3) تاريخ تمدن وفرهنك إيران اسلامي، ص286.

(39) احمد شاكر عبد العلاق، إيران في عهد احمد شاه 1909-1925م دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2008، ص40-41. يتكون هذا المجلس من سبعة إيرانيين وسبعة مستشارين اجانب فضلا عن شخصه واقترح أن يكون هو نائبا للرئيس. للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الامريكي في إيران (1883-1925)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990. ص83-84.

(5) علي أصغر شميم، إيران در دوره سلطنت قاجار، نشر بهزاد، تهران، 2010، ص533.

(6) احمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص40-41

(7) عباس قدياني، فرهنك جامع تاريخ إيران از ورود آرياي ها تا بايان عصر بهلوي، جلد دوم، نشر: آرون، تهران، 1380هـ-ش، ص798; W.Morgan.Shuster,Op.Cit.,p22.

(43) اسعد محمد زيدان الجواري، سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه 1909-1925، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1987، ص84-85.

(2) عبد الله لفته حالف البديري، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية الإيرانية 1905 – 1911، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2005م، ص166.

(3) بيتر اوري، بيشين، ص284-285.

(4) محمد ولي خان تنكابني: ولد عام 1846 في مدينة تنكابني ضمن مناطق مازندران، انتقل في الثانية عشر من عمره مع والده الى طهران، ومن ثم انخرط في السلك العسكري، حصل على لقب نصر السلطنة في عهد مظفر الدين شاه. أصبح حاكما على كيلان ومن ثم محافظات اخرى. كان من ضمن القادة الذين دخلوا الى طهران عام 1909 وازاحوا محمد علي شاه. شكل وزارته الاولى عام 1909-

باون استرليني من البنك الشاهنشاهي[47]، وقدم اقتراحا بإنشاء خطوط للسكك الحديدية ونال رضا البرلمان الذي فوضه التفاوض مع الشركات الأمريكية لتنفيذ المشروع[48]. وعمل على ضبط سجلات الضرائب فاصبح معروفا لدى الحكومة مقدار الضريبة التي يدفعها المزارع وملاكي الأراضي والصناع والتجار وغيرهم، كما فرض الضرائب على ذبح المواشي واللحوم والتبغ والاصباغ والافيون والمشروبات الروحية والطوابع والمعاملات التجارية والمالية[49]، واجرى مسح شامل للأراضي الإيرانية لمعرفة ما تمتلكه الدولة من موارد طبيعية واقتصادية(كالمناجم والغابات)[50]، وكذلك قام بإحصاء سكاني في البلاد ودعا المصارف في طهران إلى عدم إجراء تحويلات مالية أو دفع قروض إلا بموافقة وتوقيع مدير الخزانة العامة (شوستر) وأن جميع الحسابات المقررة للدوائر الحكومية تحول إلى الخزانة العامة كونها المسؤولة عن التصرف بالأموال[51]. وطلب من مدير الجمارك العام البلجيكي مورنار(Mornar) تسليم موارد الجمارك إلى الخزانة العامة، وأن لا يمنح اي مستحقات مالية جراء القروض التي اقترضتها الحكومة الإيرانية من الجانب الروسي إلا بموافقة وتفويض شوستر، وهذا ما اغضب الحكومة الروسية التي كانت تدعمه[52]. إلا أن الحكومة الإيرانية تدخلت وطلبت من مدير الجمارك تنفيذ اوامر شوستر وربط الجمارك بالخزانة. وبذلك اصبح عمل مورنار تحت رقابة وسلطة شوستر وهذا ما اغضب الحكومة الروسية التي قدمت عن طريق وزيرها المفوض في إيران احتجاجا رسميا على تصرفات شوستر[53].

إن الإجراءات التي وضعها ونفذها شوستر زادت من واردات الحكومة وجعلت الامور المالية تسير بوتيرة متناسقة عمت بالفائدة على بعض شرائح المجتمع إذ أن استلام الجيش والجندرمة رواتبهم بانتظام جعل من نسب الرشوة والفساد الإداري تقل بعض الشيء[54]، ولكن هذه الإجراءات جعلت من روسيا وبريطانيا وبعض الدول الاخرى تنظر إلى شوستر وأعماله بعين الريبة والقلق وترى فيها ما يهدد مصالحها في إيران لذلك كان لها موقف منه[55].

رابعا: موقف بعض الدول الاجنبية من بعثة مورغان شوستر

تعد روسيا من ابرز الدول التي وقفت ضد مورغان شوستر، والواضح أن مصالحها الكبيرة في شمال إيران وخشيتها من المنافسة البريطانية في هذه المنطقة يدفعها إلى اتخاذ موقف حازم من شوستر. فقد اعترضت بشدة على

1911، ولقب سپهدار اعظم. وفي عام 1915 كلف من لدن احمد شاه بتشكيل الوزارة التي استمرت حتى عام 1916. توفي عام 1926 . للمزيد من المعلومات ينظر: احمد بشيري، كتاب ابي، ج3، جاب اول، طهران، 1363ش، ص707.

(5) عبد الله لفته حالف البديري، المصدر السابق، ص166.

(6)W.Morgan.Shuster, Op.Cit., p307-308.

(7) مرتضى راوندي، بيشين، ص1043؛ فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص98.

(50) مرتضى راوندي، بيشين، ص1056-1059؛ عبد الله لفته حالف البديري، المصدر السابق، ص167-16.

(51) فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص85.

(52) F.R.USA, The American Minister to the Secretary of Stats, August 1, 1911, Ple No.801,00/590.

(4) W.Morgan.Shuster,Op.Cit.,p68

(5) بيتر اوري، بيشين، ص294.

(6) عباس قدياني، بيشين، ص798.

قيادة ضابط بريطاني قوة الجندرمة التي شكلها شوستر[56]، وبالرغم من تأكيد الحكومة البريطانية انها ليست مسؤولة عن تعيينه، لكن روسيا بعثت مذكرة احتجاج إلى وزارة الخارجية البريطانية في التاسع عشر من اب 1911 عدت ذلك منافيا لاتفاقية 1907 وطالبة بإقالته وأن تكون القوة المشكلة تحت قيادة ضباط من دولة محايدة كالسويد ويساعده ضابطان احدهما روسي والاخر بريطاني[57]. كما وجدت في تفويض البرلمان لشوستر ومنحه الصلاحيات المطلقة في التفاوض والحصول على قروض جديدة لإنشاء السكك الحديدية في البلاد ضربة لمصالها وإنهاء لنفوذها[58]. وأصر الروس ايضا أن تبقى مديرية الجمارك مستقلة عن الخزانة كون من يديرها مواليا لهم[59]، ولكن تجاهل البرلمان والحكومة وشوستر لاعتراضات روسيا جعل الاخيرة تلجأ إلى استخدام الشاه المخلوع (محمد علي) كورقة ضغط على إيران. فهيأت له الارضية المناسبة للدخول إلى شمال إيران بعد أن امدته بالسلاح والأموال واوجدت له المؤيدين والانصار فسيطر على تبريز عاصمة اذربيجان وزحف مع اخيه سالار الدولة نحو العاصمة طهران غير أن تصدي الثوار حال من دون ذلك واضطر في ايلول 1911 بعد معركة قوية إلى التراجع نحو الأراضي الروسية[60]. واصدر رئيس الوزراء (سپهدار أعظم) في الرابع عشر من تشرين الثاني 1911 قرارا إلى شوستر بمصادرة أملاك شعاع السلطنة وسالار الدولة لصالح الخزينة بوصفهما خارجين عن القانون والحكومة المركزية[61].

وعندما أرسل شوستر موظفي الخزية والجندرمة لتنفيذ الامر اعترضهم جنود القوزاق بأمرة ضابط روسي وطالبوهم بمغادرة المكان. وقد احتجت وزارة الخارجية الإيرانية على هذا الإجراء وعدته منافيا للأعراف الدولية، إلا أن القنصل الروسي برر عمل القوة كون الشخصين يحملان الجنسية الروسية ولا يحق للحكومة الإيرانية التصرف بأملاكهما، وعلى الاخيرة أن تقدم اعتذارا رسميا لانتهاكها حرمة الأملاك الروسية وطالبت الحكومة الإيرانية بضرورة منع شوستر من القيام بعمليات تفتيشية[62]. وهددتها باحتلال شمال إيران وهذا ما جعل وزير الخارجية(وثوق الدولة) يقدم اعتذارا رسميا في تشرين الاول 1911 إلى الحكومة الروسية[63]. ولكن الحكومة والبرلمان الإيراني لم ينفذا الإنذار الروسي بإقالة شوستر وإنهاء بعثته[64]. مما حدا بالحكومة الروسية وعن طريق وزيرها المفوض في إيران إلى ابلاغ الحكومة الإيرانية في الثامن عشر من تشرين الثاني1911 قطع العلاقات الدبلوماسية[65].

اما بريطانيا فقد كانت ترى في بعثة مورغان شوستر وسيلة مهمة لإصلاح الوضع المالي وتقوية الاقتصاد الإيراني ومقاومة النفوذ الروسي المتزايد في إيران الذي أخذ يتمدد نحو وسطها[66]. إذ ابلغ السفير البريطاني في إيران

---

(1) F.R.USA, The Minister foreign Affairs to Persian Minister at Washington, November 25, 1911, Ple No.701.91/10.

(57) يراوند ابراهاميان، تاريخ إيران مدرن، ترجمة: محمد ابراهيم فتاحي، نشر بشرتي، جاب جهارم، تهران، 1389هـ-ش، ص115؛عبدالله لفته حالف، المصدر السابق، ص174.

(3) فوزي خلف الشويل، المصدر السابق، ص95.

(4) مرتضى راوندي، بيشين، ص1051؛ هادي صاحب عيدان البدراوي، المصدر السابق، ص160-161.

(5) حسن بيرينا مشير الدولة، بيشين، ص757؛ عبد الله لفته حالف البديري، المصدر السابق، ص169-173.

(61) يراوند ابراهاميان، بيشين، ص115-116.

(62) عباس قدياني، بيشين، ص798.

(63) حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج 3، بغداد، 2005.

(64) عباس قدياني، بيشين، ص798؛ علي اصغر شميم، بيشين، ص533-534.

(4) H.Nazam, Russia and Great Britain in Iran(1900-1914), Tehran,1975,p.85.

(66) فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص86؛ خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة البريطانية 1896-1921، دار العارف للمطبوعات، بيروت، 2013، ص283.

(باركلي) وزير خارجيته (كراي) أن الصلاحيات التي منحت لشوستر لا تتعارض مع المصالح البريطانية وأن اعتراض بلاده على البعثة سيعطي انطباعا سيئا للولايات المتحدة الأمريكية بشأننا لاسيما أن ما يقوم به شوستر وفق قانون سنه البرلمان الإيراني وطالب حكومته أن تبدد مخاوف الروس من بعثة شوستر كونها تصب في إصلاح الاقتصاد الإيراني[67].

ان جدية وإصرار الروس على الوقوف بوجه بعثة شوستر دفع البريطانيين إلى تغيير موقفهم المحايد من البعثة لاسيما بعد أن اوجسوا خيفة من سعي الروس إلى السيطرة على أغلب مناطق إيران، وهذا ما يؤدي إلى تهديد نفوذهم في البلاد. لذلك طلب باركلي من شوستر اعفاء قائد جندرمة الخزينة من منصبه. إلا أن شوستر اكد للسفير البريطاني أن اختيار ستوكس لم يات لانه بريطاني وانما لخبرته في إيران كونه ملم بلغتها وثقافتها ويستطيع إدارة قوة الجندرمة[68]. غير أن بريطانيا لم تقتنع برأي شوستر وأصرت على اقالته، إذ كانت تعتقد أن مصالحها السياسية تقتضي محابات روسيا والحفاظ على ماتحقق من معاهدة 1907[69].

وعندما وجه الروس في تشرين الاول 1911 إنذارهم إلى الحكومة الإيرانية بإقالة شوستر واخراجه من البلاد اشار وزير الخارجية البريطانية (ادوارد جري) على الحكومة الإيرانية ضرورة إقالة شوستر واخلاء الأملاك التابعة لسالار الدولة وشعاع الدولة وانضم إلى الروس للمطالبة بطرد شوستر وضغط على الحكومة الإيرانية لإقالة ستوكس من منصبه وهذا ما تحقق فعلا[70].

ان رفض تواجد شوستر وبعثته لم يقتصر على تلك الدولتين بل انضمت دول اخرى للمطالبة بإقالة شوستر فقد اعترضت المانيا على بعض إجراءات شوستر لاسيما قضية مدير الجمارك البلجيكي إذ اكد السفير الالماني في إيران لحكومته أن هذا الإجراء يهدد المصالح الالمانية في إيران كونها مرتبطة بواردات الجمارك[71]. وكذلك الحال مع الحكومة ألفرنسية التي ازعجها قيام شوستر بتعيين بعض البريطانيين والأمريكان بوظائف في شمال البلاد من دون اختيار احد من جاليتها في إيران[72]. والتزمت الولايات المتحدة الأمريكية الحياد في تلك القضية ونأت بنفسها عن التدخل في صراع النفوذ في إيران، فعندما طلب من وزارة الخارجية الأمريكية عن طريق القائم بالمفوضية الإيرانية التدخل لإقناع الروس بسحب الإنذار، رفضوا التدخل والادلاء باي تصريح[73]. واكتفى السفير الأمريكي في روسيا بالطلب من السلطات الروسية الحفاظ على ارواح الرعايا الأمريكان العاملين في إيران بما فيهم شوستر وتأمين الحماية لهم لحين مغادرتهم البلاد[74].

---

(6) خضير مظلوم البديري، المصدر السابق، ص283-284.

(1) للمزيد ينظر:

IOR/L/PS/10/195, File 3819/1911 'Persia: Major Stokes', [96r] and [96v]. Letter from Shuster to Barclay, the British Ambassador to Tehran on 14 July 1911.

https: //www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc_100000000419.0x000058.

(2) خضير مظلوم البديري، المصدر السابق، ص283.

(70) عباس قدياني، بيشين، ص798-799.

(71) برافورد. جي. مارتين، تاريخ روابط إيران والمان، ترجمة: بيمان آزاد وعلي اميد، نشر مؤسسة بيك للترجمة والنشر، تهران، 1368هـ-ش، ص286.

(1) R.A. Macdonald The Shuster Mission and the Constitutional Revolution, Minneapolis, 1974, p.16.

(2) F.R.USA, The Minister foreign Affairs to Persian Minister at Washington, November 27, 1911, Ple. No.761.91/1.

(74) F.R.USA, The American Ambassador to Russia to the Secretary of State, December16, 1911 No 129.

يتضح مما تقدم أن مصالح الدول في إيران تفوقت على مصالح البلد فلم تكن تأبه الدول بتعافي الوضع الاقتصادي الإيراني وانتعاشه وانما إلى نفوذها ومصالحها السياسية والاقتصادية.

رابعا: نهاية بعثة مورغان شوستر في إيران

على الرغم من رضا الحكومة الإيرانية على الإجراءات التي اتخذها شوستر في الجانب المالي والإداري إلا أن البعض من زعماء العشائر وملاكي الأراضي والمهن والتجار عدها مضرة بمصالهم الاقتصادية وأن استيفاء الضرائب منهم خسارة كبيرة وانهم غير قادرين على ازاحته كونه مدعوما بقوة القانون لذا ترقبوا من سيقدم على هذه الخطوة [75].

جاءت الاجابة من روسيا التي كانت ناقمة على إجراءات شوستر، فاحتلت قواتها العسكرية كيلان في شمال إيران وزحفت نحو العاصمة طهران، وهددت باحتلالها إذ وصلت إلى قزوين[76] واصدرت في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1911 إنذارا ثانيا إلى الحكومة الإيرانية[77] جاء فيه:

1- طرد شوستر ومعاونيه من الخدمة في أراضي إيران وسيحدد وضع ومصير بقية الافراد الذين عملوا في بعثة شوستر على وفق شروط اخرى[78].
2- تتعهد الحكومة القاجارية بأن لا تقوم بدعوة الخبراء الاجانب للخدمة في إيران مالم تحصل على موافقة مسبقة من السفارتين الروسية والبريطانية في طهران.
3- دفع الحكومة القاجارية لنفقات الجيش الروسي الذي اجتاح شمال إيران [79].

منحت روسيا الحكومة الإيرانية ثمان واربعين ساعة لتنفيذ الإنذار[80] والا ستحتل العاصمة طهران عندئذ عقد البرلمان الإيراني جلسته في الثامن عشر من كانون الاول 1911 لمناقشة الإنذار الروسي وامام ضغط رئيس الحكومة سبهدار أعظم وبعض زعماء العشائر الذين هددوا باقتحام بناية البرلمان وافق الاعضاء على الإنذار الروسي في الرابع والعشرين من كانون الأول. واضطر مورغان شوستر لمغادرة البلاد في الحادي عشر من كانون الثاني 1912 تاركا إيران تحت سيطرة القوى المتصارعة روسيا وبريطانيا اللتين اخذتا بتوسيع نفوذهما العسكري في إيران بحجج وذرائع مختلفة[81].

---

(75) تاريخ تمدن وفرهنك إيران اسلامي، ص286؛ فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص99.

(76) عباس قدياني، بيشين، ص798-799.

(77) للمزيد ينظر:

IOR/L/PS/20/261/5, 'Persia. No 4 (1912). Further correspondence respecting the affairs of Persia', [220v] and [221r], Warning items sent by Russian Foreign Minister Bognan to British Foreign Secretary Edward Crowe on Nov. 25, 1911.

https: //www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc_100046384822.0x000004

(78) حسن بيرينا مشير الدولة، بيشين، ص759؛ مرتضى راوندي، بيشين، ص1051-1052.

(79) يراوند ابراهاميان، بيشين، ص136؛ خضير مظلوم البديري، المصدر السابق، ص300-301.

(80) F.R.USA,The American Minister to the Secretary of State,November30,1911, Ple.No761.91/12 .

(81) حسين عبد زاير الجوراني، المصدر السابق، ص139-140؛ خضير مظلوم البديري، المصدر السابق، ص304-305.

الخاتمة

من خلال ما تم استعراضه من احداث تاريخية بشأن بعثة مورغان شوستر توصل الباحث إلى استنتاجات اهمها:

1. سمعة شوستر وأعماله في الفلبين وأمريكا وشخصيته المميزة جعلت المجلس النيابي يقدم على استقدامه لبلاد فارس، كونه من جنسية ثالثة غير روسيا وبريطانيا.
2. محاولة البرلمان الإيراني التقليل من النفوذ البريطاني والروسي في البلاد.
3. عمل شوستر على تنظيم وترتيب أوضاع الاقتصاد القاجاري والتقليل من حجم الهدر في الموارد وتعظيم واردات الدولة.
4. شملت إجراءاته انحاء إيران كلها ولم يستثنِ منها اي شخصية حتى وإن كانت قريبة من البلاط القاجاري.
5. اصرار شوستر على تعيين البريطاني ستوكس قائداً لقوة جندرمة الخزانة اعطى المبرر والحجة لروسيا بالتدخل في شؤون إيران بل اصرت على ابعاد شوستر كونه اضر بالمصالح الروسية .
6. إصراره على اخضاع دوائر القرار الاقتصادي كلها لسلطته في إيران قلل من فرصة تواجده فيها.
7. ما اخذ على شوستر جهلة بالتوازنات والسياسة في بلاد فارس ونفوذ بريطانيا وروسيا جعله يفقد وظيفته باقل من سنة واحدة.
8. توصل روسيا وبريطانيا وبعض الدول الاوروبية كفرنسا والمانيا إلى حتمية التخلص من شوستر نتيجة تعرض مصالحهم الاقتصادية والسياسية في إيران للخطر.

قائمة المصادر

اولا: الوثائق الأمريكية المنشورة:

1- F.R.USA,The Minister foreign Affairs to Persian Minister at Washington,Deecmber28,1910,Ple No.801.51/37.
2- F.R.USA,The Persian Charge Affaires to the Secretary of StatsFebruary17,1911,Ple No.891.51/54.
3- F.R.USA,The Persian Charge Affaires to the Secretary of StatsFebruary8,1911,Ple No.891.51/60
4- F.R.UAS,The American Minister to the Secretary of Stats ,May24,1911No128
5- F.R.USA,The American Minister to the Secretary of Stats ,August1,1911,Ple No.801,00/590
6- F.R.USA,The Minister foreign Affairs to Persian Minister at Washington,November25,1911,Ple No.701.91/10.
7- F.R.USA,The Minister foreign Affairs to Persian Minister at Washington,November27,1911,Ple.No761.91/10.
8- F.R.USA,The American Ambassador to Russia to the Secretary of State,December16,1911No 129.

ثانيا: المصادر الإيرانية:

1- احمد بشيري،كتاب ابي،ج3،جاب اول،طهران، 1363ش

2- افسانه منفرد، مورگان شوستر واسنادى از مأموريت دوم او، مجلة تحقيقات اسلامى، شماره 1 و2، 1374هـ.ش.
3- برافورد. جي. مارتين، تاريخ روابط إيران والمان، ترجمة: بيمان آزاد وعلي اميد، نشر مؤسسة بيك للترجمة والنشر، تهران، 1368هـ-ش.
4- بيتر اوري، تاريخ معاصر إيران آز تأسيس تا انقراض سلسله قاجاريه، ترجمه: محمد رفيعي مهر آبادي، جاب سوم، مؤسسة انتشارات عطايي، تهران، 1996.
5- حسن افشار، اختناق إيران، طهران ، 1386
6- حسن بيرينا مشير الدولة، حسن بيرينا مشير الدولة، تاريخ إيران از اغاز تا انقراض سلسلة قاجارية، نشر خيام، تهران، 1928.
7- روزنامه دنياي اقتصاد، شماره ، 288، 22-12-1391.
8- صادق زيبا كلام وداود افشاري، برسي رابطة إيران وآمركا از آغاز تا سال 1325، فصلنامه تحقيقات سياسي وبين المللي، شماره نهم، دانشكاه ازاد اسلامي، ازاد، 1390هـ-ش.
9- عباس قدياني، فرهنك جامع تاريخ إيران از ورود آرياي ها تا بايان عصر بهلوي، جلد دوم، نشر: آرون، تهران، 1380هـ-ش.
10- عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من يا تاريخ اجتماعي وإداري دورة قاجارية، ج2، نشر انتشارات زوار، جاب ششم، تهران، 2011.
11- علي اصغر شميم، إيران در دوره سلطنت قاجار، نشر بهزاد، تهران، 2010.
12- مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي إيران ، جلد جهار، قسمت دوم، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، 1982.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- احمد شاكر عبد العلاق، إيران في عهد احمد شاه 1909-1925م دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2008.
2- اسعد محمد زيدان الجواري، سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه 1909-1925، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1987.
3- حسين عبد زاير الجوراني، حركات المعارضة في إيران (1904-1925)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2009.
4- صباح كريم رياح ألفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه 1907-1909م دراسة تاريخية للتطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2003.
5- عبد الله لفته حألف البديري، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية الإيرانية 1905 – 1911، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2005.
6- فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الأمريكي في إيران (1883-1925)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990.
7- نعيم جاسم محمد الدليمي، الأوضاع الاقتصادية في إيران 1925–1941، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2002.

8- هادي صاحب عيدان البدراوي، الموقف الروسي من الثورة الدستورية الإيرانية 1905م -1911م، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة واسط، 2015.

رابعا: الكتب العربية والمعربة:

1- ادوارد براون، تاريخ الادب في إيران من بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري، ج4، ترجمة محمد علاء الدين منصور، المجلس الاعلى للثقافة (المشروع القومي للترجمة)، القاهرة، 2002.
2- امال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906-1979)، نشر المجلس الوطني للثقافة وألفنون والادب، الكويت، 1999.
3- إواليلى بساران، الثورة الاسلامية والاقتصاد – صراع النخب حول استقلال الاقتصاد الإيراني، ترجمة مجدي صبحي، دار التنوير، بيروت، 2012.
4- حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران ، ج 3، بغداد، 2005.
5- حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة 1890 حتى سنة 1953، دار الثورة، بغداد، 1972.
6- خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة البريطانية 1896-1921، دار العارف للمطبوعات، بيروت، 2013
7- علي اكبر ولايتي، موسوعة الاسلام وإيران ، ترجمة عبد الرحمن العلوي، ج4، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، 2006.
8- علي محافظة، إيران بين القومية ألفارسية والثورة الاسلامية، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
9- موسى النجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في إيران (الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية)، ترجمة قيس ال قيس، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2013.
10- نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الأمريكية تجاه إيران (1945-1981)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2012.
11- نوبار هوفسبيان، إيران 1900-1980، ترجمة مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1980.
12- هوما كاتوزيان، الفرس (إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة)، ترجمة احمد حسن المعيني، نشر جداول، بيروت، 2014.

خامسا: المصادر الاجنبية:

1- H.Nazam, Russia and Great Britain in Iran(1900-1914), Tehran,1975.
2- R..A.Macdonald, The Shuster Mission and the Constitutional Revolution,Minneapolis,1974.
3- W. Morgan Shuster, The strangling of Persia; a story of the European diplomacy and oriental intrigue that resulted in the denationalization of twelve million Mohammedans, a personal narrative, New York, The Century Co.1912.
4- Youssef M. Choueiri, A Companion to the History of the Middle East Blackwell Publishing, Malden, Massachusetts, 2005.

خامسا: مصادر شبكة المعلومات الدولية

1- IOR/L/PS/20/261/5, 'Persia. No 4 (1912). Further correspondence respecting the affairs of Persia', [220v] and [221r], Warning items sent by Russian Foreign Minister Bognan to British Foreign Secretary Edward Crowe on Nov. 25, 1911.

2- https://www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc_100046384822.0x000004

3- IOR/L/PS/10/195, File 3819/1911 'Persia: Major Stokes', [96r] and [96v]. Letter from Schuster to Barclay, the British Ambassador to Tehran on 14 July 1911.

4- https://www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc_100000000419.0x000058

5- http72.52.242.20~washingtsitesdefaultfilesSP_0407.pdf.

6- https://en.wikipedia.org/wiki/William_Morgan_Shuster.